استراتيجية الفراغ البيئي كأداة للتنمية السياحية فى قرية غرب سهيل- النوبة

Environmental Space Strategy as a Tool to Tourism Development in Gharb Sohiel Village- Nubia

م.د/ رانيا رضا سلامة

مدرس بكلية الفن و التصميم جامعة ٦ أكتوبر للعلوم الحديثة و الأداب.

Dr. Rania Reda Salama

Lecturer in Faculty of Art and Design, MSA University.

raslama@msa.edu.eg

ملخص البحث:

تزخر مصر بالعديد من المعالم الأثرية والكنوز التاريخية الأكثر شهرة عالميا والتي تجذب أعدادًا كبيرة من السائحين من كل أنحاء العالم، كما تتميز أيضا بالتراث الثقافي و الغنى البصرى للمناظر الطبيعية و التي لا تقل أهمية عن ما خلفه الأجداد من أثار. و تعتمد التنمية السياحية والاستثمارات المرتبطة بهذا المجال على العديد من المناطق الطبيعية والتاريخية في مصر مثل: سيناء ومنطقة البحر الأحمر وواحات الصحراء الغربية والأقصر وأسوان.

تتمتع قرية غرب سهيل بخصوصية كبيرة كمنطقة سياحية من الطراز العالمي، حيث تقع غرب النيل في أقصى جنوب الوادي وتزخر بمناظر طبيعية وتراث ثقافي عميق و الذى يتبناه أهالي القرية بالحفاظ على النسق المعماري الزخرفي المتميز و العديد من الأنشطة و المنتجات المحلية والعادات و التقاليد الخاصة بهم، و يأتي اليها السائح المميز الذي يريد التعرف على الثقافة النوبية والاستمتاع بكل ما يتيحه المكان كمحمية طبيعية و أماكن أثرية. و تكمن المشكلة في عدم وجود رؤية واستراتيجية للفراغ البيئي من قبل الحكومة والمتخصصين في المجال البيئي و الذي يعتمد في التنمية بشكل كبير على المجهودات الفردية لشباب وسكان القرية. يسلط البحث الضوء على قرية غرب سهيل كمنطقة سياحية فريدة وإمكانيات غير محدودة من حيث الإرث الثقافي والطبيعي إلى جانب العديد من المزارات الأثرية و ما تتميز به القرية من تراث إنساني و معماري .

كجزء من استراتيجية الفراغ البيئي للقرية و أثره على التنمية السياحية وبالتالي التنمية الاقتصادية لسكان القرية.

مشكلة البحث:

تكمن المشكلة في عدم وجود استراتيجية واضحة للفراغ البيئي في قرية غرب سهيل التي تضم العديد من الموارد الأثرية والتاريخية والطبيعية والثقافية والبشرية التي تشكل الأساس لتنمية سياحية حقيقية تعتمد بشكل كبير على الإدارة والتطوير من قبل الجهود الفردية لأهالي القرية.

و يمكن تلخيص المشكلة في السؤال التالي:

هل يمكن أن يكون للاهتمام بالفراغ البيئي من خلال وضع خطة محددة لتحسين عناصره أن يكون له تأثير مباشر على التنمية السياحية المستدامة لقرية غرب سهيل؟

الكلمات المفتاحية:

فراغ بيئي - تنمية سياحية - قرية غرب سهيل

Abstract:

Egypt is richly with some of the world's most remarkable ancient monuments and historical treasures which attract large numbers of international visitors. Less well known but equally valuable is Egypt's natural and cultural heritage. Tourism development and related investments depends on at numerous natural and historical destinations in Egypt Such as: Sinai, the Red Sea area , Oases of the Western Desert , Luxor and Aswan. Gharb Sohiel village has a very significant privacy as a tourism area where set on the west of Nile at the far south valley and interested with superb natural and cultural landscape recognized and promoted by its people and the special tourist who wants to identify the Nubian culture and enjoy the natural and cultural heritage. But the problem lies in the lack of vision and strategy for the environmental space by the government and specialists in the environmental field, which relies heavily on individual interpretations of the youth and residents of the village. The research casts light on the Gharb Sohiel village as a unique area and the current unlimited potentials from where the cultural landscape , nature and close Nile view , archaeological , continuity of the human heritage , architectural decorative heritage, hand crafts products, which constitute the starting essential points to plan a strategy re-view the environmental space of the village and its directly affect to the tourism development and thus on the economic situation of the inhabitants of the village.

Research Issue:

The problem lies in the absence of a clear strategy for environmental space in Gharb Sohail village, which has many of the archaeological, historical, natural, cultural and human resources, that form the basis for real tourism development which rely heavily on management and development on individual interpretations and efforts of the people of the village and free from government efforts and professional visions.

Key words:

Environmental space - Tourism Development - Garb Sohiel village.

أهمية البحث:

ألقاء الضوء على منطقة غرب سهيل، كمنطقة ملهمة و غنية بكل مقومات السياحة البيئية، و من أهم تلك المقومات الفراغ البيئي كمصطلح يشمل المناظر الطبيعية و البيئة المبنية و الفراغ العام مثل الشوارع و مداخل القرية و مناطق التجمعات وغيرها من الأماكن العامة التي تؤثر جودتها على التنمية السياحية بالقرية.

هدف البحث:

الربط بين التنمية السياحية المستدامة في قرية غرب سهيل كعامل أساسي في رفع المستوى الاقتصادي تحسين جودة ووظيفية الفراغ البيئي للقرية.

فروض البحث:

يفترض البحث أن الاهتمام بالفراغ البيئي لقرية غرب سهيل و وضع حلول للمشكلات الأساسية لعناصره له بالغ الأثر على خلق تنمية سياحية حقيقية و بالتالي تأثير إيجابي على الناحية الاقتصادية لأهالي القرية.

حدود البحث:

حدود مكانية : مرتبطة بمنطقة غرب سهيل في أقصى جنوب مصر و على بعد خمسة كيلو مترات شمال خزان أسوان، كعمارة مبنية وعناصر الفراغ البيئي بها.

حدود زمنية: يهتم البحث بالوضع الحالي للقرية و التي هي عليه منذ بناء السد العالى في ستينيات القرن الماضى .

مقدمة:

إن الفراغ البيئي العام له كبير الأثر على التركيب الجمالي و الوظيفي للمجال العام و الذى يتمثل في الشوارع و الحدائق العامة و الميادين العامة و غيرها من الأماكن التي تمثل مساراً للحركة المستمرة من قبل جماهير متنوعة الثقافة والوعى ، و يعتبر كل ما هو خارج نطاق البيئة المبنية built environment هو جزء من الفراغ العام public space، سواء إن كان من المناظر الطبيعية المتاحة طبيعياً من دون تدخل الأنسان أو الفراغ البيئي المصمم لتفعيل وظيفية الفراغ العام .

و إلى جانب المناظر الطبيعية تزخر مصر بالعديد من المعالم الأثرية والكنوز التاريخية الأكثر شهرة عالميا، والتي تجذب أعدادًا كبيرة من السائحين من كل أنحاء العالم، وإلى جانب السياحة الشاطئية هناك أيضا السياحة الثقافية و البيئية و التي تتمتع بها بعض المناطق ذات الطبيعة الخاصة مثل سيناء و الفيوم و النوبة المصرية .

تعتبر قرية غرب سهيل أحد القرى الواقعة أقصى جنوب مصر و التي تتمتع بخصوصية كبيرة كمنطقة سياحية من الطراز العالمي، حيث تقع غرب النيل في أقصى جنوب الوادي وتزخر بمناظر طبيعية وتراث ثقافي عميق، و الذى يتبناه أهالي القرية بالحفاظ على النسق المعماري الزخرفي المتميز و العديد من الأنشطة و المنتجات المحلية والعادات و التقاليد الخاصة بهم، و يأتي إليها السائح المميز الذي يريد التعرف على الثقافة النوبية والاستمتاع بكل ما يتيحه المكان كمحمية طبيعية و أماكن أثرية. و تكمن المشكلة في عدم وجود رؤية واستراتيجية للفراغ البيئي من قبل الحكومة والمتخصصين في المجال البيئي و الذي يعتمد في التنمية بشكل كبير على المجهودات الفردية لشباب وسكان القرية.

النقاط الرئيسية للبحث :

- **(أولاً)** تسليط الضوء على قرية غرب سهيل كمنطقة سياحية فريدة وإمكانيات غير محدودة من حيث الإرث الثقافي والطبيعي، إلى جانب العديد من المزارات الأثرية و ما تتميز به القرية من تراث إنساني و معماري .
- **(ثانيا)** دور تصميم و تنسيق الفراغات العامة للقرية كالشوارع و المنطقة التجارية و مناطق تجمعات الأهالي و إقامة الاحتفالات كجزء من استراتيجية الفراغ البيئي للقرية و أثره على التنمية السياحية وبالتالي التنمية الاقتصادية لسكان القرية.

قرية غرب سهيل :

تعد غرب سهيل هي إحدى القرى النوبية التي تقع على بعد ١٥ كيلومترا من أسوان، فوق سفح رملي غرب نهر النيل، أُنشئت القرية منذ نحو مائة عام، عند بناء خزان أسوان القديم عام ١٩٠٢، وتعليته الأولى عام ١٩١٢، وترجع تسمية القرية إلى وقوعها غرب جزيرة سهيل والتي كانت جزيرة مقدسة لعبادة الألة خنوم.

و بذلك تتميز غرب سهيل كواحدة من أهم القرى بجنوب أسوان، بالطبيعة الخلابة الضاربة بأثارها فى عمق التاريخ منذ الحضارة المصرية القديمة و التى تحتوى على ٢٩٧ نقشا فرعونيا حيث كان يذهب الملوك إلى الجزيرة للتعبد و لاعتقادهم أنها بيت الألة ساتت زوجة الألة خنوم (الاله على هيئة كبش و خالق منابع النيل) (صالح. ٢٠٢٠).

و كانت تلك القرية أحد المناطق التاريخية لتوطين النوبيين بين أسوان في مصر ودنقلا في السودان ، حيث طوروا فيها عدة حضارات بارزة تعود إلى ٥٠٠٠ عام.

في الستينيات أُجبر النوبيين في مصر وشمال السودان على ترك أراضي أجدادهم ، عندما بدأ بناء السد العالي في أسوان ، وعندما غرقت النوبة القديمة نتيجة لذلك. تسبب هذا التحول في العديد من التغييرات في ممارساتهم التقليدية واقتصاداتهم ، والتي كانت لها صلات قوية بأراضيهم التاريخية ، أما هويتهم الثقافية فلا يزالون يحتفظون بعادتهم و تقاليدهم و طريقة حياتهم و التى تمثل التراث الحقيقي لأهل النوبة، ويعود الفضل في ذلك إلى كبارهم الذين أرسوا القواعد النوبية الأصيلة لدى هجرتهم إلى هذه التبه العالية وقد حافظ أبناء النوبة على تراث آبائهم، و استمروا يتمسكون بنفس ذات التقاليد فى الملبس و المأكل و طريقة التواصل و الأنشطة المتأصلة فى المجتمع النوبي كتربية التماسيح و الحرف اليدوية.

أصبحت القرية من أهم المناطق على خريطة السياحية فى مصر، لاحتفاظ أهلها بالنسق المعمارى القديم و الذى يعتبر نموذجاً أصيلاً للطراز النوبي القديم بألوانه الجذابة، واندماجه العضوي مع البيئة المحيطة، ويستغل أهلها منازلهم للاستقبال السائحين(guest houses) وتقديم الأطعمة النوبية والمشغولات اليدوية والعديد من الأنشطة التي تشارك فيها النساء كجزء أصيل و فاعل في المجتمع النوبي، إلى جانب الاستمتاع برحلة نيلية على المراكب الشراعية و التي بدورها تتوقف عند المعالم الأثرية المحيطة بالقرية .و لكن يمكن بمشاهدة بسيطة معرفة أن كل الأفكار الخاصة بالتطوير و البناء و الجذب السياحي يعود الفضل فيها الى الجهود الجماعية لأهالي القرية و خصوصا شبابها دون أي دعم أو استراتيجية واضحة.

و في الأونة الأخيرة بدأ يلتفت إليها المسئولون بعد ملاحظة المميزات الغير متناهية و الإمكانيات الفريدة لتلك المنطقة و بدأ بالفعل التواصل مع المواطنين لمعرفة مشاكلهم ووضع مخطط لدراستها و حلها و كانت من ضمن القرى التى حظيت بزيارة السيد الرئيس و الذى وجه المسئولون بضرورة الاهتمام بالقرية وتحويلها إلى أكبر مركز ومقصد للسياحة البيئية والعلاجية والاستشفائية والسفاري، من أجل تعظيم الاستفادة وتحقيق القيمة المضافة و دعم القرية بالمرافق العامة، وخاصة الصرف الصحي ، ومياه الشرب ،و الارتقاء بالخدمات الجماهيرية ، بالإضافة إلى أعمال التطوير والتجميل لإضفاء الشكل الحضاري عليها كأحد أهم المقاصد السياحية فى مصر.

و من هنا يأتي دور المتخصصين فى مجالات التصميم و التجميل البيئي و الذى يجب أن ينبع من فهم واعى للتراث النوبي و حماية له و استكمال للمحافظة على معالم الحياة ذاتها و أحياء لنفس النسق المعماري القديم و الخامات البيئية و الوعى بمبادئ الاستدامة و التركيز على الفراغات العامة و المشاركة المجتمعية للأهالي و شباب القرية .

و يمكن تلخيص هذا الدور فى عدة نقاط للتأكيد على محددات التطوير حتى يمكن تحقيق أقصى قيمة مضافة عملياً و جمالياً دون الأخلال بالتوازن البيئى و المجتمعى و التركيبة البصرية الأصيلة و التى تعد من أهم ما يميز المكان:

١- الألتزام بمعايير التصميم البيئى المستدام(sustainable environmental design) و الذى يحتم تعميق الاستفادة من موارد الطاقة المتوفرة بالمكان كالطاقة الشمسية و مياه النيل و الابتعاد عن أي استخدام للطاقات الملوثة للبيئة و الحفاظ على البيئة كمحمية طبيعية .

(Vernacular architecture)٢- الاهتمام فى التصميم بإحياء الأنماط الأصلية فى البناء و استخدام الخامات المحلية و النابعة من البيئة و الحفاظ على النسق البصرى فى الارتفاعات و الألوان و التركيب الزخرفي النابع من التراث النوبي و الذى يحمل رمزيات تتداخل بعمق مع الثقافة النوبية و ليس مجرد شكل خارجي.

٣- الاستفادة من أهالي و شباب القرية و الذى كان لهم الدور الأكبر فى الحفاظ على التراث النوبى و توجيه الجميع نحو الثقافة النوبية و لفت الأنظار نحو القرية كمزار سياحى هام.

٤- التنمية الاقتصادية للمكان من خلال وضع استراتيجية حقيقية للتنمية السياحية مع الحفاظ على القيم الروحية المنبعثة من التقاليد النوبية و البعد عن التأثير السلبى للحياة المادية.

الفراغ البيئى في غرب سهيل:

فى البداية يجب تعريف عدة مصطلحات:

- **الفراغ البيئي Environmental space** : يعرف على أنه" أي منطقة تتضمن حدائق عامة ومناطق مزروعة وممرات مائية وشوارع يمكن استخدامها للترفيه أو للمنفعة العامة كالمحافظة على الصحة أو المساعدة في حماية المناظر الطبيعية. يمكن أن يشمل ذلك المساحات الخضراء (الحدائق)، والمساحات الزرقاء (الممرات المائية)، والمساحات الرمادية (الشوارع أو مراكز التسوق في الشوارع أو الميادين العامة أو ما يسمى بالبيئة المبنية)".

و بذلك يعتبر الفراغ البيئي من أهم المؤثرات على الحياة العامة للسكان من الناحية الصحية النفسية و البدنية، و أيضا من الناحية الاجتماعية و مدى تأثير الساحات و المناطق العامة على قدرة السكان و اندماجهم مع تلك الأماكن، و بالتالى على مجتمعهم و أيضا التأكيد على هوية الفرد و المجتمع من خلال الطابع العمراني و الإبداعي لتلك الفراغات، و من هنا ظهر مصطلح الفراغ البيئى المستدام.

- **الفراغ البيئى المستدام Sustainable environmental space:** ينتمى الى مفهوم التنمية المستدامة و الذى ورد ذكره في تقرير Brundtland* المسمى "مستقبلنا المشترك" المنشور في عام ١٩٨٧. و الذى يوضح : "الفراغات العامة المستدامة هي تلك التي يمكنها الحفاظ على قابلية الاستخدام على المدى الطويل ، قادرة على تلبية احتياجات السكان الحاليين دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم الخاصة ". و لتحقيق ذلك ، يجب أن تكون الأماكن العامة مستدامة بيئيا واجتماعيا واقتصاديا. و يعرّف الفراغ العام المستدام بأنه "مساحة متاحة للجميع قادرة على احتواء سلوكيات واستخدامات وأنشطة ووظائف متنوعة ، ومصممة جيدًا ومُدارة جيدًا فيما يتعلق بالسياق المحلي ، وقادرة على توفير الراحة ، الحيوية وتحفيز الحياة الحضرية الناجحة لجميع مستخدميها " (Maksin 2010).

- **العمارة البيئية Eco architecture :** من أهم عناصر الفراغ العام المستدام و التى تعبر عن تكامل النظم التصميمية المتعددة التكنولوجية منها و المفاهيمية بغرض الحفاظ على مصادر الطاقة وتوفير الراحة للمستخدمين، وتقليل التلوث والمخلفات والتوفير عن طريق استخدام مواد صديقة البيئة أو مواد قابلة لإعادة التدوير، وبالتالي فإن المفهوم العام للتصميم المستدام بيئيا هو التصميم الذي يصمم وفق مفهوم الاستدامة بحيث يكون نابعا من بيئته وموافقا معها ومستفيدا من إمكانياتها ومحافظا على مواردها للأجيال القادمة.

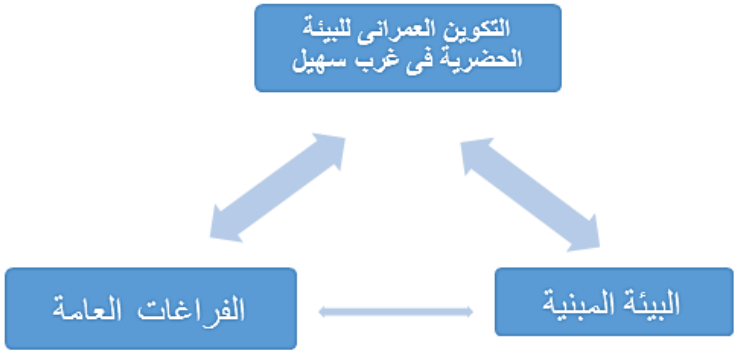

و مما سبق نجد أن جميع معايير الفراغ البيئي المستدام تنطبق على قرية غرب سهيل و يمكن تلخيص عناصرها كالتالي:

معايير الفراغ البيئي المستدام لقرية غرب سهيل:

- موقع كامل للقرية على نهر النيل والخطوط المنحنية للتلال الصفراء التي تعانق المنازل النوبية بأسلوب فريد، و لا يعتبر النيل مكاناً و واجهة للنوبيين فقط و لكنها علاقة شديدة الصلة و رابط للحياة بالنسبة لهم .

حيث كان النيل جزء من حياتهم اليومية و المصدر الوحيد للحياة ، و جزء من طريقتهم فى التواصل اليومي و التقاليد التى لا طالما ارتبطت بالنيل كمراسم الزواج ، الموت ، الولادة .

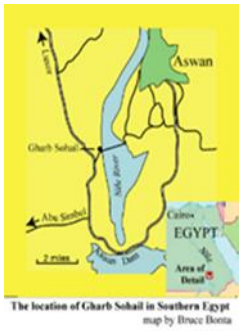

شكل١:خريطة توضح موقع غرب سهيل فى جمعورية مصر العربية.

شكل ٢: صورة توضح منازل أهالى القرية بين التلال و نهر النيل.

- اعتبار المكان بالكامل محمية طبيعية تضم العديد من النباتات و الطيور و الصخور النادرة الى جانب تفرد القرية بعادات و تقاليد عريقة و التى تتضح من خلال الثقافة النوبية (لغة مشتركة ، بنية اجتماعية ،الأدب ، الشعر ، الموسيقى، الأخلاق المشتركة والمعتقدات والتقاليد وما إلى ذلك) و الذى يجعل من البيئة النوبية تميزا له أصول عريقة عندها القدرة على الحفاظ على نفسها، و الدفاع عن موروثاتها الثقافية ضد أليات التكنلوجيا التي اخترقت جميع منافذ حياتنا المعاصرة و تجاوزت سلبيتها الإيجابيات المنشودة.

شكل ٣، ٤ : صور توضح المكان كمحمية طبيعية.

- ثراء العناصر المرئية سواء الطبيعية و المعمارية من ألوان و خطوط وملامس و زخارف.....و غيرها من جميع محددات القيم الجمالية و التى تتألف مع العديد من العناصر (النيل و العمارة النوبية المميزة و الخطوط المنحنية للتلال و المعالم الأثرية و الصخور الجرانيتية و.....) .
- العمق التاريخي الذى يحيط بجميع جوانب القرية على طول النهر و ما تتمتع به المنطقة من أثار مصرية و قبطية قديمة كقبة الهوى و صخرة المجاعة و العديد من المعابد المصرية القديمة والتى كان يختبأ فيها المسيحيين الأوائل من بطش الرومان، الى جانب قربها الشديد من جميع المعالم الأثرية بأسوان كجزيرة النباتات و معبد فيلة و بعض المباني التراثية و متحف النوبة و الذى يضم كل ما تعنى به الثقافة النوبية .

شكل ٥،٦،٧: صور توضح التنوع البصرى فى غرب سهيل.

النسق المعماري في غرب سهيل كجزء من الفراغ البيئي:

ان للبيئة المبنية دورا هاما في تحديد هوية الفراغ العمراني و التأكيد على النسق المعماري و لها تأثير كبير على التركيب البصرى للفراغ البيئي. و تسعى الأن جميع جهود المتخصصين فى مجالي العمارة و البيئة على خلق فراغ عمراني مستدام و الذى يبدأ بالعمارة المستدامة.

و يعتبر تكامل النظم التصميمية هو أهم ما يميز العمارة البيئية المستدامة من أجل الحفاظ على مصادر الطاقة الطبيعية ، وتقليل التلوث والمخلفات عن طريق استخدام مواد صديقه للبيئة أو مواد قابله لأعاده التدوير و ذلك لتأكيد قيم الأنسنة humanization أ تقديم الراحة للمستخدمين.

و من المفهوم العام للحفاظ على البيئة و التأقلم البصرى و معايير الاستدامة نتجت عمارة المنازل فى غرب سهيل واستمدت نظرياتها كرد فعل للبيئة المحيطة و محاولة للتوازن معها فى الوقت نفسه، توازن مع الموارد الطبيعية كالشمس والرياح وطبوغرافية الأرض ومواد البناء المحلية ، لتكوين تركيب بصرى خاص يعبر فى كتلته المعمارية و ألوانه و زخارفه عن الهوية الفريدة لأهالي القرية و الذى لا يتجزأ عن المجتمع النوبى ككل .

و يعود التركيب البصرى المميز لمنازل القرية لعدة أسباب:

- العمل فى البناء كحرفة لها نمط أصيل كاستخدام الطين و الرمال والحجر الطفلي مع خلق ميل قليل الى الداخل يظهر كلما زاد الارتفاع ، والاعتماد على القباب في تصميم الأسقف، وتوجيه كافة غرف المسكن على الفناء الداخلي؛ كنتاج من التفاعل الحقيقي لبيئتهم شديدة الحرارة و تلعب مواد البناء دورا هاما في تقليل الانتقال الحراري عن طريق استخدام جزوع النخيل والأشجار كعازل حراري يساعد أيضا في فصل الصيف و الحفاظ علي الطاقة الحرارية خلال فصل الشتاء (Elcheikh 2013).
- أتساع فناء المنزل للحفاظ على الطاقة و تخصيص أكبر مساحة ممكنة للسماء، لخلق فضاء فسيح و الذى عادة ما يتم تلوينه باللون الأزرق مما يعطى احساسا بالراحة النفسية فى مشهد مغاير للطبيعة الصحراوية للتلال الصفراء فى البيئة

الخارجية، كما تتم زراعة الأشجار داخل الفناء لتقليل الإحساس بالحرارة و تلوث الهواء كما انها تعمل كمصدر جمالي للفراغ الداخلي.

- تعد الواجهات الخارجية أهم ما يميز منازل غرب سهيل خاصة و العمارة النوبية عموماً حيث استخدام الألوان الزاهية للخروج من سيادة لون الرمال المحيطة بالمسكن، و تمييزه و أضفاء هوية لونية للمنازل تتماشى مع الشكل العام للبناء و تتسق مع التركيب اللوني السائد لدى الأهالي و الذى يظهر فى ا لملابس و الحلى وجميع المنتجات كما تتميز أيضا بالزخارف و الرسومات و المعلقات النابعة من التقاليد النوبية .
- تخلو واجهات منازل القرية من الفتحات الخارجية باستثناء الفتحات الصغيرة العلوية فوق أبواب مداخل الواجهة، وأيضا الفتحات المستطيلة والدائرية العلوية الضيقة المسماة بالطاقات و الخاصة بالحجرات، و الواجهات الداخلية المطلة على الفناء، والتي تساعد على كسر كمية الضوء المباشر الناتجة من أشعة الشمس ومرور الهواء البارد داخل الغرفة في الصيف، و التى بمجرد سدها فى الشتاء تحتفظ الغرفة بدرجة الهواء الساخن الملاصق للقبو فتعمل على تدفئتها. (ونزل ٢٠٠٧)

شكل ٨،٩،١٠: صور توضح التنوع البصرى لواجهات المنازل.

الفراغات العامة Public space:

تمتد القرى النوبية في النوبة القديمة على ضفاف النيل وتخلو تلك القرى من الطرقات الهندسية المنتظمة والمساكن فيها إما عبارة عن وحدات مستقلة ومنفردة دون جدران في المناطق الضيقة، أو مجتمعة بحيث تكون كل مسكنين كتلة بنائية واحدة في المساحات المنبسطة، وتنتشر تلك المساكن بما يتلائم مع تدرج الخطوط الخارجية layout في المنطقة في توافق تام مع طبيعة الأرض، و ينتهى المسقط الأفقي العام في القرية الى شارع واحد فقط يمتد طوليا من شمالها إلى جنوبها بمحاذاة النيل.

و يعتبر الفراغ البيئى العام فى غرب سهيل جزء من التركيبة الأصيلة للقرى النوبية لما لها من سمات خاصة أهمها:

- تتميز غرب سهيل بشبكة من الشوارع والطرقات الضيقة والمتعرجة وغير المتعامدة و المتجهة صعودا و هبوطا متماشية مع التل فهي نموذج لفراغ بيئي غير منتظم، لكنه ممتع بصريا، حيث تبدو من بعيد كلوحة من التلال الصفراء تضم العديد من المنازل الملونة و يمثل عدم الانتظام إيقاعا و قيمة جمالية مضافة للمنظر العام.

الى جانب المميزات الخاصة بالاستدامة حيث يعمل هذا النمط الغير منتظم على توفير الطاقة و يؤدى تعرج الشوارع الى استقبال اكبر قدر من أشعة الشمس وتقليل الرياح المحملة بالأتربة ، ويزيد من الظلال التي تساعد على التقليل من الشعور بالحرارة الشديدة فى الطرقات والممرات والمناطق المفتوحة فى فصل الصيف، كما أن عدم تعامد الشوارع يقلل من تأثير الهواء المحمل بالأتربة كما أن ضيق الشوارع في بعض المناطق واتساعها في مناطق اخري وتسقيف بعض أجزائها يؤدي إلى خلق مناطق ذات ضغط مرتفع يتحرك منها الهواء إلى مناطق ذات ضغط منخفض فينتج عن ذلك حركة جيدة للهواء علي مستوي مجموعة المباني أو المبني منفرد .

شكل ١٢: صورة حية لتوضيحالتركيب البصرى غير المنتظم للفراغ العام بالقريشكل ١١: صورة ستالايت توضح التخطيط العمرانى للقرية

- تندمج الفراغات العامة مع الفراغات الخاصة لمنازل الأهالي و يعد هذا جزء من الثقافة الشعبية السائدة فى المنطقة، و لكن يأتي السؤال **هل يخدم هذا التوجه جودة الحياة ؟** و للإجابة يجب التطرق الى مرجعيات فى دول أخرى حيث يعد عيبا فى القرى الريفية في الصين مثلا، و الذى يؤدى اندماج الفراغ الفردى مع الفراغ العام الى تسلط الأفراد على الفراغات العامة و التداخل الغير محمود العواقب . أما فى حالة قرية غرب سهيل فأن التداخل هنا يعنى توحد القرية و اندماجها الكامل، و يعد ملمح هام لديها و قوة جذب حيث تتداخل الأفنية الخارجية أمام المنازل مع الحيزات الفراغية العامة فلا تستطيع فصل العام عن الخاص، و يؤدى هذا الى صورة غير مسبوقة من الشعور بالسلام و الاندماج المجتمعي و الذى يزيده صورة تجمعات الأهالي الدائمة أمام أفنية المنازل للتسامر و المناقشات و لعب الأطفال.
- ترتبط الفراغات العامة داخل القرية التقليدية بشكل مباشر بالمباني العامة مثل : فراغ المسجد، فراغ الاسواق والميادين الصغيرة و الشارع العام الرئيسي ، اما الفراغات شبه العامة كالأحواش و الأزقة وشبه الخاص كالأفنية الخارجية للمنازل فهي تتفرع من الطرق العامة وتكون ضمن الأحياء السكنية. وتتدرج أبعاد الشوارع في القرية ابتداء من شارعها الرئيسي الوحيد الموازي للنيل إلى أزقتها الضيقة الفاصلة بين مجموعات المساكن يوفر قدر من الخصوصية و الأمان لسكان القرية.
- اهتمام أهالي القرية بالتشجير حيث قاموا بزراعة الأشجار في مختلف طرقات القرية وساحاتها وقد استخدم الأهالي خاصة النساء والأطفال تلك الأشجار للجلوس تحت ظلالها خلال النهار و التسامر و اللعب كما قاموا بزراعة أشجار النخيل و يستخدم سعف تلك النخلات في بعض طقوسهم أو في تشييد المظلات المؤقتة بأسلوبهم التقليدي المتوارث.

التنمية السياحية المستدامة فى غرب سهيل الفرص والتحديات:

السياحة الثقافية و البيئية فى مصر:

تزخر مصر بكثير من الآثار المبهرة و الذى ليس لها مثيل على مستوى العالم من آثار قديمة وكنوز تاريخية، إلى جانب التنوع الضخم للأثار المصرية و النابع من تنوع الحضارات سواء مصرية قديمة أو رومانية أو إسلامية أو قبطية، التي تجذب أعداد كبيرة من الزوار الأجانب يوميا، و تجعل لمصر مكانة مميزة على خارطة السياحة العالمية، و لا يقل أهمية التراث الطبيعي لمصر و الذى يأتي في المقام الأول من الموقع المتميز بين ساحلي البحر الأحمر و المتوسط، و كونها دولة المصب لأحد أطول أنهار العالم ، حيث تزخر مصر بالمناطق الطبيعية الساحرة و المتنوعة عالية الجودة و التى تزيد على أكثر من ٣٠ منطقة و تمثل ١٥% من مساحة جمهورية مصر العربية .

وتعد صناعة السياحة من الصناعات الهامة في مصر و التى تتنوع بشكل كبير ، و منها السياحة البيئية و الثقافية أحد أنواع السياحة القائمة، و الذى يمكن استغلالها بشكل مكافئ لسياحة الأثار التي من الممكن أن تؤدى الى نمو اقتصادي واعد حيث تشير المؤشرات الى استمرار النمو السياحي وخاصةً في المناطق الطبيعية في مصر، مثل سيناء و النوبة و الواحات.

ولكن هناك وجه أخر للسياحة حيث يهدد النمو السريع للسياحة في كثير من الأحيان تلك المناطق الواعدة و الجاذبة طبيعياً ويعرضها الى بعض الأخطار التي تؤثر سلباً على جودة البيئة الطبيعية وسلامتها و على ثقافة الأهالى المحلليين و تقاليدهم و كثيرا ما تتسبب تلك التنمية السياحية الغير منظمة والأنشطة السياحية الغير مسئولة والتلوث بشتى صوره استنفاد القيم الجمالية لتلك المناطق و التأثير السلبى على النمو الأقتصادى للأجيال القادمة، و من هنا يأتى دو ر التنمية السياحية المستدامة.

و يوضح بالدائرة المقابلة دور السياحة الثقافية و الأجتماعية و أهميتها كواحدة من نقاط الجذب للمناطق السياحية.

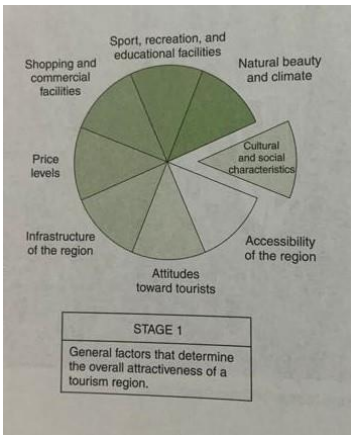

(Tourism: Principles, Practices, Philosophies 2011)

و يوضح الشكل السابق النقاط العامة التي تحد نقاط الجذب السياحي لأى منطقة :

1. الجمال الطبيعي و المناخ.
2. الأنشطة الرياضية و التعليمية و الإبداعية.
3. التسوق و التسهيلات التجارية.
4. مستويات الصرف.
5. البنية التحتية.
6. سلوكيات المواطنين تجاه السائحين.
7. سهولة الوصول للمنطقة.
8. الخصائص الثقافية و الاجتماعية.

التنمية السياحية المستدامة فى مصر:

إن السياحة المستدامة تتضمن الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية بما في ذلك مصادر التنوع الحيوي و الطاقات المتجددة والتخفيف من الأثار السلبية للسياحة على البيئة والثقافة المحلية، التى تحمل العادات و التقاليد الخاصة بالمجتمعات الصغيرة. إن مفهوم السياحة المستدامة في مصر يعنى أنهاء حالة التهديد المستمر للموارد الطبيعية والثقافية والتراثية و التعامل مع التنمية السياحية على أنها جزء من المستقبل و الحاضر معا و تلبية معايير الاستدامة في جميع الاتجاهات سواء كانت من الناحية الايكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، إن السياحة في مصر لا يمكن استدامتها إلا إذا أوقفنا حالة التدهور للموارد الطبيعية والثقافية والتراثية.

إن صناعة السياحة تمثل قطاعاً هاماً في الاقتصاد المصري مع توافر امكانات كبيرة للنمو وتوافر فرص عمل ولكن هذا النمو يجب أن يكون عن طريق تنمية سياحية مستدامة من الناحية الايكولوجية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتمتلك السياحة البيئية إمكانات هائلة وذلك لتنوع البيئات الطبيعية في مصر حيث البيئات الساحلية والبيئات الجبلية والبيئات الصحراوية وما بها من واحات و البيئات النيلية ، بالإضافة إلى التراث الثقافي المشيد والآثار، كما أنها أكثر الأنماط السياحية استدامة لاعتمادها على طبيعة المكان و بالتالي تستوجب الحفاظ عليه كمصدر أساسي للجذب السياحي و اندماج المجتمع المحلي كجزء من التنمية المتبادلة، والحفاظ على هويته الثقافية واحترامها، بالإضافة إلى العديد من المكاسب الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، كما أنها توفر الحافز للمحافظة على المناطق الطبيعية والإدارة الحكيمة لها وحمايتها.

التنمية السياحية فى غرب سهيل:

بدأت التنمية السياحية فى غرب سهيل على يد شبابها و الذى وجدوا فى السياحية ملاذاً اقتصاديا وجعلهم يكتشفوا الإمكانيات الضخمة من الموارد السياحية الموجودة بالقرية و بدأوا فى استغلال تلك الموارد و الحفاظ عليها دون أي دعم أو مساعدة خارجية و أهم تلك الموارد:

- استثمار المساحات الكبيرة للمنازل بطريقة بناؤها التقليدية كنزل للسائحين (guest houses) التى تستهويهم الحياة النوبية و خصوصاً و أن طريقة البناء تجعلها مبانى مميزة أشبه بالفنادق البيئية (Eco lodges).

شكل ١٣، ١٤: صور توضح صور للفنادق البيئية فى القرية ECO LODGES.

- الأنشطة الغير محدودة و التى يمكن ممارستها من قبل السائحين كمشاهدة بيوت التماسيح التى يتم تربيتها فى المنازل ورسم الحناء و الجولات النيلية التى تسمح بزيارة العديد من الأماكن الأثرية التى تحيط بالقرية و الأستمتاع بالشاطىء النيلي و ركوب الجمال و أيضا السفارى و غيرها من الأنشطة التى تستهوى السائحين و فى أجواء مميزة.
- السوق التجارى Bazar و الذى يلعب دورا هاما فى تسويق المنتجات المميزة و المشغولات اليدوية و التى يطوق السائحون الى شرائها و بالتالي تمثل دخلا هاما للأهالي و للمرأة النوبية دورا هاما فى إنتاج هذه المنتجات و تسويقها.
- المنظر الثقافي Cultural landscape و الذى تندمج فيه الصورة الكلية المعبرة عن الثقافة النوبية ممثلة فى المعالم الأثرية و الشكل العام للمنازل و المزارات الهامة.
- المنظر الطبيعي Natural landscape و المتمثل فى تجلى النيل على طول القرية و الصخور الجرانيتية و الطيور و النباتات النادرة.
- الموارد البشرية حيث يمثل أهالي القرية و سكانها بمختلف أعمارهم نقطة جذب هامة للسياح حيث مراسم الزواج و الأحتفالات و الملابس المميزة و الأخلاق الفريدة و الموسيقى الخاصة و كل ما يمثله الأهالى من عاجات و تقاليد و فنون شعبية.

يمكن اعتبار جميع ما سبق يندرج تحت ما يسمى الفرص المتاحة لدى قرية غرب سهيل لتحقيق تنمية سياحية حقيقية و مستدامة، و لكن أيضا هناك العديد من التحديات التى تواجه تلك التنمية المرجوة و التى لا تأتى بكامل ثمارها.
و يمكن تقسيم تلك التحديات التى تواجه التنمية السياحية المستدامة للقرية إلى شقيين رئيسيين:

أولا: الشق المعنى بدور الحكومة المصرية فى دعم القرية و اعتبارها مركزا هاما للسياحة فى أسوان و يبدأ هذا الدعم بنقاط أساسية تؤثر مباشرة على قطاع السياحة بالمنطقة :

1. البنية التحتية و التى تعانى من الترهل و العجز فى تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان كتوفر مياه الشرب و توفير الكهرباء و شبكات الاتصال بكل المنطقة.
2. الاهتمام بشبكة الطرق التى تسهل الوصول إلى القرية و خصوصا الطرق من و إلى مطار أسوان و تحسين الخدمات الموجودة فى هذا الطريق لخدمة و راحة المواطنين و السياح.
3. الاستعانة بالمتخصصين فى مجال السياحة وخاصة الأبحاث العلمية المهتمة بمجال السياحة المستدامة لوضع مخطط فاعل لعمل تنمية سياحية شاملة تلبى طموحات شباب القرية و ما لديهم من أفكار خصبة ينقصها الدعم المادي لتدخل حيز التنفيذ.

و من هنا يمكن تلخيص نقاط الجذب فى المنطقة عن طريق الجدول التالى :

الترقيم	نقاط الجذب السياحي	التحليل من حيث نقاط الضعف و القوة
١	**الجمال الطبيعي و المناخ.**	**نقطة قوة:** حيث تتميز القرية بالمناظر الطبيعية الخلابة من موقعها على نهر النيل مباشرة و أيضا الصخر الجرانيتي الى جانب البيئة المبنية سواء كانت الأثار المصرية القديمة المحيطة بالمنطقة أو مشهد المنازل النوبية ذات الطابع البصرى الخاص.
٢	**الأنشطة الرياضية و التعليمية و الإبداعية.**	**نقطة ضعف:** حيث تتمتع القرية بالعديد من الأنشطة التى يمكن أن تساهم بشكل كبير فى الجذب السياحى و التى لا يتم استغلالها بشكل حقيقي حيث يمكن عمل العديد من الأنشطة الرياضية المتعلقة بالسباحة النيلية و الألعاب الشراعية . و يمكن عمل العديد من ورش العمل للتشجيع الصناعات اليدوية وتعليمها للسائحين . و يمكن عمل ورش فنية و معارض مفتوحة للنحت و خاصة نحت الصخور و الأخشاب.
٣	**التسوق و التسهيلات التجارية.**	**نقطة ضعف:** حيث لا يتم استغلال المنطقة كمنطقة تجارية و سوق هام لمنتجات أسوان و أيضا المنتجات اليدوية التى يتم أنتاجها من قبل أهالي القرية .
٤	**مستويات الصرف.**	**نقطة ضعف:** تعتبر القرية من المناطق الغير مكلفة للسائحين و برغم هذا تعتبر نقطة غير مستغلة .

٥	**البنية التحتية.**	**نقطة ضعف:** تعانى القرية من مشاكل عدة فى البنية التحتية من صرف صحى و توفير مياه صالحة للشرب و أيضا تمهيد الطرق.
٦	**سلوكيات المواطنين تجاه السائحين.**	**نقطة قوة:** يتمتع أهالي غرب سهيل بسلوكيات طيبة تجاه السائحين و ذلك نتيجة لعملهم بمجال السياحة منذ وقت طويل و لا يزالوا محتفظين بتقاليدهم الاجتماعية و زيهم النوبي و تقاليدهم التى تجذب السائحين.
٧	**سهولة الوصول للمنطقة.**	**نقطة ضعف:** حيث تعانى القرية من الطرق غير الممهدة و غير المرصوفة و التي تصل من أسوان الى غرب سهيل .
٨	**الخصائص الثقافية و الاجتماعية.**	**نقطة قوة:** تتميز منطقة غرب سهيل بطابع ثقافي و اجتماعي خاص جدا حيث يلتزم أبناء القرية بالتقاليد و العادات الموروثة و الأصيلة و يعد وجود ثقافة مميزة للمنطقة من أهم نقاط القوة فيها.

ثانيا: الشق المعنى بدور المتخصصين فى مجال التصميم البيئي و التنسيق الحضاري لوضع مخطط التطوير و التنمية بما لا يضر بموارد القرية الطبيعية و الأثرية و الثقافية و يتيح أقصى استفادة من تلك الموارد مع مراعة معايير التنمية المستدامة

و من هنا تأتى الحاجة الملحة فى وضع استراتيجية للفراغ البيئي للقرية و التي تواجه مجموعة من التحديات أهمها:

- توفير المساحات الخضراء و الاهتمام بزراعة الأشجار في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية المتزايدة.
- الحفاظ على الشكل و الطابع العام للقرية وتصميم الأماكن العامة و الفراغات الخارجية كمحطات النقل العام و الحدائق العامة و مراكز الشباب بما يتسق مع ذلك الطابع.
- توفير شبكة من الخدمات لخدمة التوجه السياحي لأهالي القرية مثل تحسين جودة الشوارع و المرافق العامة و تجميل الطرق المؤدية للقرية بما يتناسب و يتسق مع الطابع المعماري و البيئي للقرية.
- حماية هوية قرية غرب سهيل وتعزيزها.
- حماية المناطق الأثرية و تعزيز طرق الوصول اليها وتوجيه العلامات الإرشادية فى الشوارع للتعريف بتلك الأماكن.
- الدفاع عن المنطقة كمحمية طبيعية و عمل توعية شاملة للأهالي و القائمين على عملية التنمية بمدى أهمية المناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي الأصلي للمنطقة .

و فيما يخص تصميم الفراغات العامة تحديدا يوصى البحث بعدة نقاط لها أهمية كبيرة فى تعزيز الوضع الحالى بشكل سريع و لا يحتاج لتكلفة اقتصادية عالية:

- المظلات العامة: تعانى غرب سهيل خاصة و منطقة النوبة بالكامل من الجو شديد الحرارة فى فترة الصيف و الذى يمثل معظم أوقات العام مما يقلص الفترة المناسبة للسياحة الى ثلاثة أشهر على الأكثر و بالتالي يمثل وجود المظلات العامة اضافة هامة للحماية من شدة الحرارة كما أنها تمثل نسق ثقافي هام يعزز التجمعات العامة للأهالي في مناسبات الأعياد وإقامة حفلات الزواج و الاجتماعات .....و غيرها من أشكال تنمية الترابط و التواصل الاجتماعي بين الأهالي.
- الاهتمام بتحسين جودة الأماكن التي يمكن استغلالها كأنشطة رياضية للسائحين كمنطقة الشاطئ و التي تستخدم في السباحة النيلية و تخلو من أي خدمات حيث يمكن تزويدها بمظلات من سف النخيل و مقاعد خشبية و بازارات لبيع المنتجات

المحلية و مطاعم لأنتاج الطعام المحلى و غيرها من الخدمات التي تجعل من المكان هدف يتوجه له السائحون بشكل أساسي Tourist destination .

- التشجير: ان للتشجير أهمية قصوى فى تحسين الوضع البيئى العام للقرية و التقليل من الجو شديد الحرارة المعبأ بالأتربة و المائل لكونه جو صحراوى جاف .كما أنها تساعد على تحسين الصورة البصرية العامة و أيضا تشكل أثرا اجتماعيا حيث يستخدمها الأهالي و خاصة النساء والأطفال للجلوس تحت ظلالها خلال النهار ولعب الأطفال فيما يعيد للأذهان استخدام المساطب أمام الدور.

و هنا جدول مقترح بالأشجار التى يفضل زراعتها و التى تتحمل الحرارة و تعطى ظلال وارفة و فى نفس الوقت من الأشجار المتميزة بالإنتاج الخشبي و هذا الى جانب أشجار النخيل لما لها أهمية تاريخية و اجتماعية هامة لدى أهالي النوبة جميعا.

(من مقترح الهيئة الهندسية المشرفة على القطاع التجميلي و الانديسكيب بمدينة أسوان الجديدة)

الاسم التجاري	الاسم الزراعي	الكود	شجرة
شجرة السنا	Senna surattensis	Sen	
شجرة البرقوق الأسود	Syzygium Cumini	Syc	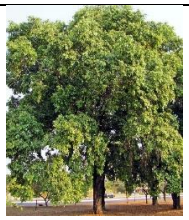
شجرة تمر هندى	Tamarindus indica	Ti	
نخل البلح	Phoenix dactylifera "HAYYANY"	PD	
شجرة خشب الورد	Tipuana Tipu	TT	

- تطوير منطقة السوق مع الحفاظ على هوية المكان و دعم المهارات اليدوية و تطويرها عن طريق ورش العمل الصغيرة، و عرض تلك المنتجات الى أسواق مختلفة فى المعارض الهامة المعنية بتنمية المشروعات الصغيرة و التى تمثل صورة واضحة "التفرد الأصلي" تحقيق التوازن بين الهوية الثقافية والمزايا الاقتصادية والسياحة الثقافية فيما يمكن تسميته ب "التمكين الاقتصادي والاستقلال الثقافي"، مما يضمن دعم فكرة الأصالة والتكامل الثقافي في تطوير المنتجات المحلية وتسويقها" ،عن طريق توفير الخامات و تسهيل عملية التسويق.

شكل ١٥: منطقة السوق السياحي بطوكيو

شكل ١٦: منطقة السوق السياحي و البازارات بغرب سهيل

و من المقصود بالتوضيح من خلال السوقيين شكل(١٥، ١٦)، و بالرغم من الفارق بين المدينة و القرية الا أن يبدو السوق فى منطقة النوبة جهد خاص للأهالي من دون أى دعم حكومي يشمل تطوير منطقة السوق و تحسين الخدمات و الاهتمام بالطريق و الممرات بخامات ملائمة للبيئة و التشجير و غيرها من الملامح التى توفر الراحة و التركيب البصرى الملائم بالمكان كمنطقة جذب سياحي مع الحفاظ على الهوية البصرية للمكان.

قرية Vigan، الفليبين كمثال لتنمية القرى التراثية:

و من الأمثلة الهامة للقرى الصغيرة المشابهة لقرية غرب سهيل من حيث أنها مدينة تراثية و تعتمد على السياحة الثقافية هي قرية فيغان (الفلبين) Vigan (Philippines) و التي خضعت لعملية الحفاظ على التراث و تطوير القرية من خلال تسخير جميع الإمكانات للمساهمة في التنمية المحلية ، و بالفعل أصبحت فيغان مدينة صاخبة ذات اقتصاد متنامٍ. ارتفع عدد الزوار من ٧٦٠٠٠ في عام ٢٠٠٩ إلى ٣٣٥٠٠٠ في عام ٢٠١٢. وانخفض معدل الفقر من ٤٥,٥٪ في عام ١٩٩٥ إلى ٩٪ في عام ٢٠١٣. وارتفعت الموارد المالية للمدينة إلى ٢٩٢ مليون بيزو (ارتفاعًا من ٢٧ مليون في عام ١٩٩٥) بينما تحسنت معدلات الصحة والتعليم بشكل ملحوظ.

مكنت استراتيجية التطوير على الأهتمام بالتعليم ،و توفير سوق عام جديدة ؛ و الاهتمام بأماكن الترفيه كمنتجع الشاطئ ؛ توفيرمرافق إعادة تدوير النفايات الصلبة والورق والبلاستيك ؛ الاهتمام بالتخطيط الأعلام كنوع من التسويق للقرية ؛ برامج تدريبية لأكثر من ٥٠٠٠ حرفي ؛ وبرنامج التخفيف من حدة الفقر.

و قد تم الاعتراف بفيغان أيضًا من قبل اليونسكو لأفضل الممارسات في إدارة مواقع التراث العالمي في عام ٢٠١٢.

تم تحويل Vigan من خلال عملية فهم إمكانات السياحة التراثية وتطوير وتنفيذ خطة عمل. أدت تأثيرات خطة العمل والحوكمة الرشيدة إلى تحسين نوعية حياة السكان وسبل عيشهم ، مع التفكير بجدية في الحاجة إلى الحفاظ القوي على النسيج التاريخي و التراثى للقرية.

شكل ١٧ ، ١٨ : قرية فيغان التراثية

نتائج البحث:

وصل البحث إلى مجموعة من النتائج التي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- أن غرب سهيل يمكنها أن تصبح على رأس السياحة البيئية في مصر لتعدد امكانياتها و تفرد ميزاتها كواجهة سياحية.
- أن الأهتمام بالفراغ البيئي يمكن أن يؤثر تأثير مباشر على التنمية السياحية و بالتالى على تحسين المستوى الأقتصادى لأهالى غرب سهيل.
- أن الحفاظ على التراث الثقافي و التركيب المعمارى لمنطقة غرب سهيل له الأولوية القصوى للتاكيد على هوية المنطقة و تعزيز الأنتماء لدى الأهالى.

توصيات البحث:

- أنشاء محطة لمعالجة مياه الصرف و استخدامها في عمليات الري و أيضا زراعة نوعيات معينة من الأشجار الخشبية كالماهوجنى و البولينيا و التى تساعد فى توفير محصول خشبي يستخدم كأداة هامة فى نسق البناء البيئى ،و أيضا أشجار مثمرة كالبو انسيانا و التراكوليا و التى تتميز بإعطاء تفريعات عرضية لتوفير الظلال و تجذب الطيور المهاجرة و توفر بيئة طبيعية لتحسين وضع القرية كمحمية طبيعية و تعزيز فكرة النظام البيئي Ecosystem.
- زراعة أشجار النخيل و لو بأعداد قليلة و الذى يستخدم الأهالي سعفها في بعض طقوسهم أو تشييد المظلات المؤقتة بأسلوبهم التقليدي المتوارث.
- دعم الاختلافات في واجهات المنازل و التى تقوم بدور هام كنزل للسياح guest house و التى تحدد هوية الأفراد و تزيد من شعور الانتماء لدى الأفراد و تعطى ايقاع متناغم و متنوع برغم وحدة المفهوم العام للبناء و التركيب الزخرفي المأخوذ من الطراز الزخرفي للنوبة القديمة.
- الأهتمام بالسوق المحلى المقام بالقرية و تزويده بطرق ممهدة بخامات بيئية و واجهات معمارية لها نفس الطابع المعمارى لمنازل القرية.
- الأهتمام بتطوير مناطق الأنشطة الرياضية كمنطقة الشاطئ وتعزيز الأنشطة الأبداعية التي بدورها تحافظ على تطوير المنتجات المحلية و سهولة تسويقها.

• المراجع

المراجع العربية:

1- وينزل, ماريان .زخارف المنزل النوبى .المركز القومى للترجمة, ٢٠٠٧.

-١wayanzila, maryan. zakharif almanzil alnuwbaa. almarkaz alqawmaa liltarjamati, 2007.

2- لأثر المتبادل بين البيئة العمرانية وثقافة ساكنيها : حالة دراسية القرية ٢١ بحلفا الجديدة ".كلية العمارة والتخطيط ،جامعة السودان رماز موسى محمد صالح.(2020)

-٢li'athar almutabadal bayn albiyat aleumraniat wathaqafat sakniha: halat dirasiat alqaryat 21 bihalfa aljadidati. " kuliyat aleimarat waltakhtit , jamieat alsuwdan ramaz musaa muhamad salih (2020).

3- أحمد, وليد محمود. "دعم تنمية السياحة البيئية بالوادي الجديد بمصر من خلال إقامة النزل ".Journal of King Abdulaziz University-Environmental Design Sciences, January 8, 2017. https://doi.org/10.4197/env.11-1.3

' -٣ahmad walaydi mahmud. "daeam tanmiat alsiyahat albiyiyat bialwadi aljadid bimisr min 'iiqamat alnazli." majalat jamieat almalik eabd aleaziz - eulum altasmim albiyiyi , 8 yanayir 2017. https://doi.org/10.4197/env.11-1.3

4- رمضان محمد, أشجان رمضان محمد. "استدامة حيزات العماره الداخليه فى العماره النوبيه . . ".بحوث في التربية الفنية والفنون،كلية الفنون الجميلة، جامعة حلوان2022 ,

-٤ramadan muhamadu, 'ashjan ramadan muhamadu. "astidamat hizat aleimarih aldaakhilih faa aleimarih alnuwbiyh." . . buhuth fi altarbiat alfaniyat walfunun , kuliyat alfunun aljamilat , jamieat hulwan , 2022

المراجع الأجنبية:

1- Elcheikh, Zeina. "Cultural Tourism Planning Impact on Saving Identity and Economic Development." MA Thesis, University of Ain Shams, 2013.

2- Goeldner, Charles, and Brent Ritchie. Tourism: Principles, Practices, Philosophies. 12th ed. Wiley, 2011.

3- Ranad Bahaa Afifi and Mohamed Thabat Ismail, "Cultural Anthropology as an Approach for Vernacular Architecture Case Study: Gharb Soheil, Nubia, Egypt ", International Journal of Engineering Research and Technology. ISSN 0974-3154, Volume 13, Number 9, (2020).

4- Jaume Mateu i Lladó, " Tourism and landscape, a planning perspective", Landscape and Tourism Conference Gothenburg, November 22-24, 2010.

5- Swiss Economic Cooperation and Development , "Egypt Country Strategy 2013-2016", Federal Department of Economic Affairs, Education and Research EAER, 2013.

6- Maksin, Marija, and Sasa Milijic. "Strategic Planning for Sustainable Spatial, Landscape and Tourism Development in Serbia." Spatium, no. 23 (January 1, 2010): 30–37. https://doi.org/10.2298/spat1023030m.

7- https://www.scribbr.com/citation/generator/folders/1WtsbxeyKL9H4C0Zi2pQsF/lists/7zdIY89bHaoZku9lfOUFJA/sources/2Q8RdLS7cCgxSJvtq72VJf/

8- Afifi, Ranad Bahaa, and Mohamed A. Ismail. "Cultural Anthropology as an Approach for Vernacular Architecture Case Study: Gharb Soheil, Nubia, Egypt." International Journal of Engineering Research and Technology, September 30, 2020. https://doi.org/10.37624/ijert/13.9.2020.2165-2176.

9- https://philippinescities.com/vigan-city-ilocos-sur/

---

١ الأنسنة humanization :هو مصطلح معاصر تحدد في المؤتمر الدولي لأنسنة المدن و المقام بالمدينة المنورة عام ١٩١٨ بينما تتبع جذوره من عصر النهضة الأوربية في القرن الخامس عشر الميلادي humanism و يعنى " تعزيز البعد الإنساني في المدن بتوفير مرافق و فعاليات تجعل الحياة فيها أكثر جاذبية و رعاية و إنسانية"